

نهج السعادة

[465] على مالك فليبك ذو الليث مهولا إذا ذكرت في الفيلقين المعارگ إذا ابتدر الخطي
واندب الملاوكان غياث القوم نصر مواشك إذا ابتدرت يوما " قبائل مذحج ونوذي بها أين
المظفر مالك فلهفي عليه حين تختلف القنا ويرعش للموت الرجال الصعاگ ولهفي عليه حين دب
له الردى وذيف له سم من الموت حانك فلو بارزوه يوم يبغون هلكه لكانوا بإذن الله ميث
وهالك ولو مارسوه ما رسوا ليث غابة له كالتى (6) لا ترقد الليل فانك فقل لابن هند: لو
منيت بمالك وفي كفه ماضي الضريبة باتك لأ لفيت هذا " تشتكي علن الردى (7) تنوح وتحبوها
النساء العواتك _____ (6) قال في هامش الأصل: ولعل
صوابه: (له كلاً لا ترقد الليل فاتك). (7) الرادى: اهلاک. والكلام من باب إضافة الصفة إلى
الموصوف. وتحبوها: تنصرها والعواتك: جمع عاتلکة أحمر. أي النساء الخادشات الوجوه. ثم
إن هذه المرثية ذكرناها تحفظا " على معالي المالك، وامثالا لأمر أمير المؤمنين: (وعلى
مثل مالك فلتبك الواكى). وطبع الحال يقتضي أن يكون لبطل المؤمنين وضرغام المحقين ثناء
غير محدود ومراثي غير محصورة من رهطه وعشيرته وممن هو على رأيه من شيعة أهل البيت
عليهم السلام ولكن سلطة أعداء أهل البيت من أول الأمر إلى يومنا هذا أفنت وأعدمت ما دون